استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الأُسرية " الفيس بوك أنموذجاً"

ID No. 183

(PP 266 - 280)

https://doi.org/10.21271/zjhs.26.4.17

لانا طارق رؤوف **إدريس قادر حمدأمين**

قسم الدراسات الاسلامية - كلية العلوم الاسلامية/ جامعة صلاح الدين-أربيل

Lanatark772@gmail.com idrees.hamadameen@su.edu.krd

الاستلام : 2022/04/06

القــبول : 2022/05/19

النـــــشر : 2022/09/05

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي" الفيس بوك" في القيم الأُسرية، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، ومنها الفيس بوك، وأهم الضوابط لاستخداماته، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: لقد أصبح " الفيس بوك" جُزءاً مهماً من حياتنا اليومية، وأثّر فينا، ومن هذه التأثيرات، منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي يؤثر في الأفراد بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام، وهذا يعتمد على وعي المستخدم، وأثرت مواقع التّواصل الاجتماعي في الفرد والأسرة على حد سواء، ففي الجانب الأسري بالذات، هدمت الكثير من القيم والمبادىء. وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات، منها: يجب على الوالدين تربية الابناء تربية صحيحة، تتجسد في غرس الوازع الديني في نفوس أبنائهم، والعمل على توعيتهم بأهمية تعاون الأسرة، وذلك، عن طريق العمل على برامج مفيدة وجذابة في هذا الموضوع، ونشر الوعي والإدراك لدى المقبلين على الزواج بضرورة الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجوانب الإيجابية التي تقوي وتوثِق العلاقات الزوجية، وذلك من خلال المؤتمرات والندوات.

الكلمات الدالة: مواقع التواصل الاجتماعي، القيم، الاسرة، الفيس بوك.

1 :المقدمة

الحمدالله على توفيقه وإحسانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، أشرف الخلق والأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فمواقع التواصل الاجتماعي فرضت نفسها على كل أسرة مسلمة، وأصبحت تشكل جزءاً اساسياً في حياتنا، وأهمها الفيس بوك، ووفقاً للإحصائيات، فإنَّ عدد مستخدمي الفيس بوك يفوق المليار و200 مليون مستخدم، إذ إن نصفهم يدخلون الفيس بوك يومياً، وأصبح لها إقبالاً واسعاً، وأهمية كبيرة، ونمواً سريعاً في المجتمع. وقد كثر التعامل معها بين الناس، إذ يتواصلون عن طريقها من أجل التعارف، وبحثاً عن الأخبار، والترفيه، والدردشة، والصداقات، ومن أجل التواصل وبتكاليف قليلة، وأصبحت اليوم، هذه المواقع، وسيلة إعلامية ناجحة لمن أجاد استخدامها.

1،1 :مشكلة البحث:

تعد التربية، والتنشئة الصحيحة للفرد من مسؤولية الأسرة، وأن الأسرة، والمدرسة، والمسجد عند المسلمين، ظلت لعقود طويلة تلعب دوراً رئيساً في اكتشاف، وتكوين أفكار الإنسان وثقافته، وتشارك في تأسيس رابطة القيم التي يتمسك بها ويتخذها مقياساً تتحدد من خلاله مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء، أما اليوم، فقد تحول وانتقل قسم كبير من هذا الدور إلى مواقع التواصل الاجتماعي؛ الامر الذي فتح الباب أمام أنواع من التواصل الإفتراضي الذي حلّ محل الحوار، والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة مما أسهم في توسيع الفجوة بين الآباء والآبناء، ولقد عنى الاسلام بالأُسرة عناية شديدة، وحرص على تماسكها وحمايتها، حتى لا يتزعزع استقرارها الأسري، وشرع لذلك مجموعة من التشريعات؛ لضبط العلاقات، والقيم داخل الأسرة، من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة في البحث عن تأثير استخدام موقع فيس بوك في القيم الأُسرية.

وتسعى هذه الدراسة الى طرح مجموعة من الاسئلة، هي:

1. ما الأسباب التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" ؟
2. ما الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التّواصل الاجتماعي "الفيس بوك" على القيم الأسرية ؟

3. ما أهم الضوابط لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" ؟

1، 2 :أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على أسباب ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك. "
2. التعرف على الآثار الإيجابية، والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" في القيم الأُسرية.
3. التعرف على المعايير والضوابط لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك."

3,1 :أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في إن مواقع التّواصل الاجتماعي والقيم الأسرية من المواضيع المهمة التي اعتنى بها الدارسون والباحثون في مختلف التخصصات، إذ تعد الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع، وهي النواة الأولى في تشكيل القيم والمعتقدات، وهي أول بيئة تربوية، وثقافية تحتضن الأبناء، وإن العلاقات الأُسرية بين أفراد الأسرة من أهم العوامل في نجاح الحياة الأُسرية، لكن مع تطور الحياة أصبحت لوسائل الاعلام دوراً كبيراً وخطيراً في تشكيل القيم الأُسرية، ومن هنا جاءت أهمية البحث، وهي محاولة لمساعدة الأُسرة في الاستفادة من مواقع التّواصل الاجتماعي، وحسن استخدامها، لضمان سلامة أفرادها .

1، 4 :منهج البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأن المنهج الوصفي يهتم بوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة.

1، 5 :الدراسات السابقة:

دراسة نجوى (2017م)

هدفت الدراسة إلى توضيح أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الأسرية لدى الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: يستخدم الشباب الفيس بوك منذ مدة طويلة؛ وذلك لتحقيق عدة دوافع ورغبات كثيرة، منها إقامة العلاقات، والمشاركة في مجموعات النقاش، والتسلية والترفيه، فضلاً عن أن استخدام الفيس بوك لم يلغ القيم الأُسرية، ولكن سيكون له تأثير في المدى البعيد بالنظر الى نتائج القيم السلبية، وأن القيم الأُخرى، كالتعاون، والمشاركة، وقيمة السلوك الاستهلاكي ما تزال موجودة ولم تتأثر باستخدام مواقع التّواصل الاجتماعي.

دراسة سامية (2018م):

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية للأسرة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج، أهمها: إن الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" له تأثير غير إيجابي في القيم الدينية للأسرة الجزائرية .

دراسة وهيبة وسمية (2019م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في بناء القيم الاسرية أو هدمها، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية: إن غالبية الأفراد يستخدمون الفيس بوك بشكل يومي، وهو ما يؤثر في العلاقات الأُسرية، ويقلص من مساحة التفاعل بين الأسرة الواحدة مما أدى الى التباعد الأسري، وأن الفيس بوك قد أسهم في اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء، وأَثَّر سلباً في العلاقات الزوجية، مما أدّى الى اتساع الفجوة بين الأزواج.

دراسة د. سحاري ود. بوهدة (2021م) :

هدفت الدراسة إلى بيان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأُسرية، والتعرف على مدى انتشار استخدام هذه المواقع في الوسط الأُسري بالمدية، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية: إن غالبية الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ويومي، وتؤكد الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً في العلاقات والروابط الاسرية، ومن أهم تأثيراتها انها تؤدي الى العُزلة عن الأسرة.

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد عرضنا للدراسات السابقة، تبين ما يأتي:

الدراسات التي قامت الباحثة بعرضها جميعها، تناولت موضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأسرة، وتختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث الأهداف، والنتائج، ونقوم بعرض موازنة بين تلك الدراسات على النحو الآتي:

أ. من حيث الأهداف:

أهداف الدراسات السابقة تختصر في النقطتين الآتيتين:

•معرفة عادات، وأنماط استخدام الأفراد داخل الأسرة للفيس بوك.

•التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء القيم، أو هدمها داخل الأسرة.

أما الدراسة الحالية، فتهدف إلى معرفة تأثير استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي " الفيس بوك" وتأثيرها في القيم الأُسرية، وبيان أهم الضوابط والآداب لاستخدام الموقع.

ب. من حيث النتائج:

يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة فيما يأتي:

• إن تأثير الفيس بوك في الأسرة المسلمة قد كان سلبياً، وذلك عن طريق التغيير في منظومة القيم، والعادات للأسرة المسلمة.

• يستخدم الأفراد مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"؛ لتحقيق عدة دوافع ورغبات، أهمها إقامة علاقات اجتماعية، والتسلية والترفيه، والحصول على المعلومات والأخبار.

• إن غالبية الأفراد يستخدمون الفيس بوك بشكل يومي، وهو ما يؤثر في العلاقات الأسرية، وأدى الى التباعد الأسري، وأثر سلباً في العلاقات الزوجية.

• إن القيم الأُخرى، مثل التعاون، والمشاركة، وقيمة السلوك الاستهلاكي ما تزال موجودة ولم تتأثر باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

أما الدراسة الحالية، فسيتم عرض نتائجها في الفصل الاخير.

1، 6 :مصطلحات البحث:

مواقع التواصل الاجتماعي

عرفها راضي بأنها: "مجموعة من الشبكات الالكترونية، التي تسمح للمستخدم فيها بتصميم مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها "(الراضي، 2003م، ص23).

وعرفها المقدادي قائلاً: "بأنها عملية التواصل مع عدد من الناس أقارب، وزملاء، وأصدقاء، عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فحسب، بل تتفاعل معك في أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك، وبذلك تكون أسلوباً لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنيت" (المقدادي، 2013م، ص24).

القيم:

القيم لغةً: هي جمع لكلمة قيمة، وهي الشيء ذو المقدار، أو الثمن (ابن منظور، 2002م،ج12، ص143). واستخدمت القيم أيضا بمعنى التعديل، والاستقامة، والاعتدال، فقد قيل: قام الامر، أي اعتدل الامر، واستقام (الديب، 2019م، ص542).

أما من حيث الاصطلاح، فهي: "مجموعة من الصفات الأخلاقية، التي يتميّز فيها البشر، وتقوم الحياة الاجتماعية والانسانية عليها، ويتم التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال، وتُعرف أيضا بأنها مجموعة من الأخلاق الكريمة والفاضلة التي اعتمدت على التربية الإسلامية الصحيحة في توجيه السلوك الانساني للقيام بكل عمل، أو قول يدل على خير" (صليبا، 2000م، ص211) .

الأُسرة:

الأسرة لغةً: الدرع الحصين، والأسر: القوة والحبس، وأسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون؛ لأنه يتقوى بهم، والأسرة: عشيرة الرجل وأهل بيته (إبن منظور، 1986م، ج1،ص140).

وأما اصطلاحاً: فهي رابطة اجتماعية تتكون من زوج، وزوجة، وأطفالهما، وتشمل الأجداد، والأحفاد، وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة (عقلة، 1983م، ص8).

الفيس بوك

الفيس بوك كلمة أعجمية، مُكَوّنة من جزأين: فيس Face وبوك Book ، وهي تعني كِتَاب الوُجُوه، مثلما أراد بها مؤسس الموقع (قمحية، 2017م، ص58).

وعرفته ليلى بأنه: موقع إلِكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرَّفَ موقع ويب-أويبديا الموقع الالكتروني الاجتماعي بأنه أسلوب المشترك، لوصف أي موقع إلكتروني يُتيحٌ لمشتركيه تصميم، وإنشاء ملفات شخصية، ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع، وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين في الموقع نفسه، يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية (ليلى، 2012م، ص51).

2 :نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها وأكثرها انتشاراً، ودوافع استخدامها.

2، 1 :نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها

نشأت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1995م، إذ ظهرت موقع زملاء الدراسة المعروفة باسم كلاس ميتس" Class Matesn.com " ، وفي عام 1997م ظهر موقع سكس وجرس " Six Degrees.com " ويعد أول موقع تواصل اجتماعي أُستخدم لتبادل الاخبار بين طلاب الجامعات، لكن أُغلق الموقع عام 2000م (المقدادي، 2013م، ص20). ومن عام 1997م حتى عام 2001م ظهرت مواقع أخرى، مثل: موقع لايف جونال" Life Jornal " ، وموقع بلاك بلانت"Plack Plant " ، وعلى الرغم من أهمية هذه المواقع في وقت إنشاءها، لكنه لم تجنِ أرباحاً على مؤسسيها ومن ثم أُغلق أغلبها (مريم، 2018م، ص31).

وحصلت نقلة كبيرة جداً في مواقع التواصل مع ظهور موقع ماي سبيس الامريكي "Myspace " في بداية عام 2003م وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم، وكان يقدم تفاصيل الملفات الشخصية، وتتكون من عرض الشرائح ومشغلات الصوت، والصورة، فضلاً عن خدمة التدوين، وفي عام 2004م ظهر موقع فيس بوك "Facebook " الذي تفوق على المواقع الاخرى، وظهر في عام 2005م موقع اليوتيوب"You Tube " ، وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة (اليوسف، 2017م، ص13).

وانتشرت مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة بشكل كبير جداً، وهي تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حتى سُمي المستخدمون لها بالمجتمع الافتراضي الذي يجمع بين جميع مشتركي هذه المواقع رغم اختلاف الجنس، والدين، واللغة، والعرق، والثقافة (شقرة، 2014م، ص58).

وتتميز هذه المواقع الاجتماعية بعدة خصائص، أهمها:

- المشاركة والتفاعل مع الحدث.
- الشمولية.
- سهولة الاستخدام.
- المرونة وتعدد الاستعمالات.
- الاقتصادية في الجهد والمال.
- تسهيل وتسريع عملية انتقال المعلومات.
- كسرت مواقع التواصل الاجتماعي قيود احتكار النشر لذوي السلطة.
- عالم إفتراضي للتواصل، وتحوي مجتمعاً إلكترونياً متقارباً (نجوى، 2017م، ص357).

2، 2 :أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثرها انتشاراً " الفيس بوك:"

يعد موقع "فيس بوك" للتواصل الاجتماعي من اكثر المواقع التي أسهمت في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات، والاتجاهات، والأديان حول العالم؛ وذلك بسبب خصائصه التي سهّلت وشجّعت الناس على الاشتراك والتواصل من خلاله، ويتيح للأشخاص العاديين والشركات أن يعززوا مكانتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع (المقدادي،2013م، ص34).

ويعد الفيس بوك أهم، وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته، تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه، وقد حقق هذا الموقع نجاحاً وانتشاراً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، إذ بلغ معدل الاشتراكات الجديدة 150الف مشترك جديد يومياً (شقرة، 2014م، ص64).

بدأ موقع الفيس بوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة جامعة هارفارد " مارك زوكربيرج" الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، بالتعاون مع زميليه "هيوز وموسكوفيتز"، فكرة "زوكربيرج" كانت تقضي بإنشاء موقع انترنيت بسيط يجمع من خلاله طلبة

هارفارد في شكل شبكة تعارف من أجل التواصل بين الطلبة، والابقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبالفعل نجحت فكرته وانطلق الموقع في 4 فبراير عام 2004م بإسم (thefacebook.com نومار، 2012م، ص55).

وفي البداية لم يجعل من موقعه موقعاً تجارياً للإعلانات، أو الاخبار، أو غيرها، فكان في البداية عبارة عن شبكة تواصل اجتماعية بين الأصدقاء في جامعة هارفارد إذ اكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع، لتشمل طلبة جامعات اخرى في بوسطن، ثم تطور ليشمل جميع طلاب الجامعات وطلاب المدارس الذين تزيد أعمارهم على 13 عاماً، وفي عام 2005م حذف كلمة the من اسمها، وأستمر موقع "فيس بوك" قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، حتى قرر "زوكربيج" أن يفتح أبواب الموقع أمام كل من يرغب في استخدامه، في 26 سبتمر من عام 2006م، وحقق نجاحاً كبيرا، ليصبح اليوم من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، واكثرها استخداما في العالم (الشهري، 2013م، ص31). ومن أهم مميزات الفيس بوك التطبيقية هي:

1. الملف الشخصي"Profile"
2. إضافة صديق"Add Friend"
3. إنشاء مجموعة"Groups"
4. لوحة الحائط"Wall"
5. الصور"Photos"
6. السوق"Marketplace"
7. التغذية الإخبارية"News Feed"
8. إنشاء صفحة خاصة على الموقع ("FaceBook" المقدادي، 2013م، ص35-36).

2، 3 :دوافع وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

لكل منا أسبابه الخاصة التي تدفعه لارتياد مواقع التواصل الاجتماعي"الفيس بوك"؛ ففي حين يريد البعض منا الدخول إلى هذه المواقع للاطلاع على أحدث منشورات الآخرين، وصورهم، يرى البعض الآخر في هذه المواقع وسيلة ملائمة للتعبير عن مشاعرهم؛ إذ ترى الدُكتورة شانون م. روش، من جامعة بيندكن في ويلاية أريزونا الأمريكية، أن الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي: ملءُ أوقات الفراغ، والتخلص من الملل (قمحية، 2017م، ص51).

ومن أهم اسباب استخدام الفيس بوك ،كما تراها ليلى، التخلص من ضغوطات الحياة، فإنَّ الحياة في الفيس بوك قد تبدو أكثر سهولة ومتعة من مجتمع الواقع، فالضغوط في مجتمع الفيس بوك غير موجودة، والفرد يقدم نفسه بالطريقة التي يحبها، وهو غير ملزم بالتعامل إلا مع من يريد، فلا وجود للنواهي والممنوعات الموجودة في المجتمع الحقيقي، ويختار المجموعة التي تلائمه، ويعلق على ما يريد، ويتحدث مع من يحب، وبالطريقة التي يحبها،فإن الفيس بوك يقدم للمشترك الإمكانية للعيش داخل هذا المجتمع الافتراضي كما يريد (ليلى، 2012م، ص73).

وبينت كتانة أنه توجد دوافع عديدة تجعل الفرد يلجأ الى استخدام مواقع التواصل بكثرة، ومن أهم هذه العوامل التي تدفع الأفراد للاشتراك في هذه المواقع: المشكلات الأُسرية، والبطالة، والتسويق، أو البحث عن الوظائف، وتوسيع المعارف، ومناقشة الآراء، إذ تعد هذه المواقع منابر للنقاش وتتيح المجال أمام الأفراد للتعبير عن أفكارهم (كتانة، 2015م، ص37).

3 :آثار مواقع التواصل الاجتماعي" الفيس بوك" في القيم الأُسرية، وأهم الضوابط لاستخدامه:

3، 1 :آثار مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأُسرية

لقد أصبح " الفيس بوك" جُزءاً مهماً من الحياة اليومية لنحو ملياري شخص في جميع أنحاء العالم، واكتشف كثير من الباحثين تأثير " الفيس بوك" في الافراد والمجتمعات، ومن هذه التأثيرات، منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي يؤثر في الافراد بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام، وهذا يعتمد على وعي المستخدم؛ فإما أن يكون حاملاً لكلِ خير وإما جالباً لكل شرٍ، وتجد البعض يترددون بين الخير والشر الذي فيه (قمحية، 2017م، ص69). ونذكر فيما يأتي هذه الآثار:

3، 1، 1 :الآثار الايجابية لاستخدام مواقع التّواصل الاجتماعي "الفيس بوك" على القيم الأُسرية

1 .تدعيم العلاقات الأُسرية داخل العائلة: ولاسيما للمقيمين بعيداً عن أهلهم باستخدام الصوت والصورة.

2 .تسهيل الزواج عن طريق التعارف عبر هذه المواقع: فالتعارف أصبح سهلاً للراغبين والراغبات في الزواج، إذ من خلال التواصل يتم التعارف بينهم.

3.وسيلة لترميم وتجديد الود والمحبة بين أفراد الاسرة: فكم من منازعة، ومخاصمة بين الشخصين أرسل إثرها أحدهم رسالة ودية، فذهبت الشحناء والبغضاء.

4 .وسيلة تعليمية لأفراد الأسرة: أغنت هذه المواقع الأسرة عن الدروس الخصوصية وعن متابعة الطالب، والتخفيف من مسؤولية الوالدين في عملية تدريس الأبناء واعتمادهم على أنفسهم، وتمرّ تفعيلها في كثير من المؤسسات التعليمية تحت اسم التعليم عن البعد.

5.استرجاع أواصر الصداقة بين الأصدقاء القدامى: تساعد على استرجاع الصداقات القديمة. (حمشو، ب.ن، ص53-54).

وترى منال أن من مميزات مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد الأسرة، أنها تعد وسيلة جديدة يلجأ اليها أفراد الأسرة، لتبادل الأفكار، والآراء، والتأييد لقضية من القضايا، وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة، وتساعد هذه المواقع أيضاً في تنمية المهارات الحياتية، والسلوكية، والاجتماعية، واكتشاف المواهب، والقدرات الشخصية وتنميتها، والشعور بتحقيق الذات والرضا عن النفس، مما ينعكس إيجابياً على تعامل الفرد مع أُسرته (منال، 2019م، ص266).

وفي دراسة ميدانية أجراه ساري في عام 2015م على المجتمع القطري، بينَّ أن من إيجابيات مواقع التّواصل الاجتماعي أنه يحل كثيراً من المشكلات النفسية للشباب الذين يعانون من مشكلات أسرية ومجتمعية، ولا يستطيعون التحدث مع أُسرهم حولها، وجدوا في هذه المواقع ملاذاً للتخفيف عن معاناتهم النفسية من هذه المشكلات، يقول أحد الشباب:" ساعدني الانترنيت على حل بعض مشكلاتي النفسية مما جعلني أنظر للحياة نظرة متفائلة وسعيدة" (ساري، 2015م، ص 131).

3، 1، 2 :الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في القيم الأُسرية:

أثَّرت مواقع التواصل الاجتماعي في جميع مجالات الحياة الانسانية ولاسيما المجال الأُسري، فقضت على كثير من القيم، وأحدثت تغييرات، أسهمت في زعزعة علاقة الفرد بأسرته وعلاقات الأُسر ببعضها، وهناك الكثير من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في القيم الأسرية، ومن أهمها ما يأتي:

1. **تفكيك الترابط الأُسري، وقطع الصلة بذوي الأرحام من الأقارب:**

إن مواقع التواصل الاجتماعي"الفيس بوك" كان سبباً في إضعاف قيمة التواصل بين الأقارب، فنرى مشاهد العُزلة الاجتماعية في أماكن التجمعات العائلية إذ تجد الاشخاص متواصلين ظاهرياً، لكنهم فعلياً متباعدين، فكل فرد منشغل بجهازه (الهاتف، اللوحة الالكترونية، الحاسوب)، وبعد ان كان الأقارب والأهل يجتمعون في المناسبات، أصبحوا يكتفون بكتابة رسائل بالهاتف المحمول ويوجهونها لمن يريدون، وأن هذه التقنيات جعلت العالم يبدو كقرية صغيرة؛ لسهولة التواصل، وتبادل المعلومات (طايبي، 2017م، ص150).

وبيّن الدكتور راغب(2001م) بأن العولمة جعلت العالم كالقرية، ولكنها لم تأخذ من صفات وأخلاق القرية، مثل التواصل الانساني، والتعاطف والاحترام المتبادل، والتكافل والروح الأسرية، والتعاون، ، فإنّ الإنسان الذي يعيش في شمال الكرة الارضية، أو شرقها يعرف ما يدور في جنوبها، أو غربها بعد لحظات من وقوعه بالصوت والصورة، في حين أنه قد لا يعلم شيئاً عما يدور في الحي، أو المبنى الذي يعيش فيه (راغب،2001م، ص305).

2 .الجفاف الأُسري:

لقد أكدت بعض من الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" ذات تأثير سلبي كبير فيما يخص العلاقات الحميمية بين الزوجين، مما يؤدي الى نوع من الجفاف بينهم، وتبلد المشاعر، ومن ثم الى زيادة المشكلات، وتفكك أواصر العلاقة الزوجية(العريشي والدوسري، 2015م، ص107). وأيضا انشغال الوالدين عن أبنائهم، وأن ضعف التواصل والترابط بينهم يؤدي الى جفاف المشاعر، وتعميق الفجوة بين الآباء وأبنائهم؛ نتيجة العزلة الاجتماعية، فإنّ كل فرد من أفراد الأسرة أصبح يعيش مستقلاً عن باقي أفراد أسرته، فلا ترابط، ولا تعاطف بينهم، مما يؤدي إلى انحراف الأبناء، فقد يلجأ الابن الى أصدقاء السوء، لسد الفراغ العاطفي، والنفسي الذي يشعر به، وتتجه الفتاة الى إقامة علاقات مشبوهة عن طريق هذه المواقع؛ لافتقادها الحنان والاحتواء العاطفي (طايبي، 2017م، ص150). وبينَّ ساري أن الشباب الجامعي، ثم الشباب في المرحلة الثانوية، هما من أكثر الفئات التي أضرت استخدامهم للانترنت بعلاقاتهم وتفاعلهم مع الأسرة، فإن نسبة 27.6% من الذكور، ونسبة 26.4% من الإناث أجابوا بأن علاقاتهم مع أسرتهم لم تعد كما كانت عليه قبل استخدامهم للإنترنيت (ساري، 2005م، ص110).

3 .تهَميش دور الأُسرة في حياة الأبناء وتغيير العادات والتقاليد:

قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، كان الأبناء والبنات يتلقون التربية من الأسرة، ثم المدرسة، ثم المجتمع، إلا أن ظهور هذه المواقع قلَّل دور الأسرة وهمَّشها، فأصبحت تلك المواقع بديلة للمؤسسات الاجتماعية التي كانت تلعب دوراً تربوياً مهماً، وأمسى أولادنا يتلقون التربية والثقافة من الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، كالفيس بوك، وصار الطفل يُربى منذ الصغر على هذه الوسائل؛ لأن الأسرة توفر له الحاسوب والإنترنت، بل وتفتح له صفحة خاصة على الفيس بوك (اسماعيل، 2015م، ص18).

إن سوء استخدام هذه الوسائل، أدى الى تغيير، وتقليص العادات والتقاليد، وألغتْ زيارة المرضى، والمسنين، والجيران في الأعياد والمناسبات العائلية، وأيضاً عملت على اختفاء المأدبة الجماعية بين أفراد الأسرة(حماد، 2014م، ص24).

4 .فُتور العلاقات الزوجية، أو الانفصال العاطفي بين الزوجين :

من بين التأثيرات النفسية الضارة والأكثر خطورة التي يحدثها سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"فيس بوك" على الأزواج والزوجات، حدوث الانفصال العاطفي بينهما، وهو عدم التفاعل بين الزوجين، والتي تؤدي الى فتور المشاعر فتوراً شديداً، والملل والاهمال؛ وذلك بسبب توجه الزوج، أو الزوجة الى المحادثة والدردشة عبر هذه المواقع، وتفضيله أو تفضيلها على الجلوس مع زوجته، أو زوجها، والغريب أن هذه المواقع قد تتسبب في حدوث حالات من الطلاق من نوع جديد، يسمى باسم الطلاق العاطفي، وهو عدم رغبة الزوج في التحدث الى الزوجة أو العكس؛ الامر الذي يؤدي الى الانفصال العاطفي بين الزوجين، وإنها من أخطر الآثار السلبية التي تؤثر في العلاقة بين الزوجين داخل الاسرة.(العريشي والدوسري، 2015م، ص107). تقول إحدى الزوجات وعمرها خمسة وثلاثون عاماً:" أعلم تماماً أن زوجي لا يستخدم الانترنت من أجل الدخول إلى المواقع السيئة، أو الإباحية، ولكنني أكره هذه الشبكة؛ لأنها سلبت أسرتي لحظات الاجتماع الدافئة الجميلة". وفي السياق نفسه يقولُ أحد الأزواج:" إن انشغال زوجتي الدائم بالجلوس لساعات طويلة أمام الانترنيت وهروبها من القيام بواجباتها، زاد من شكوكي حولها، وبدأت الوساوس تلعب في عقلي، لكن لابدَّ من إيجاد وسيلة لاكتشاف ذلك"، فليس الرجل دائماً هو المذنب في تواصله وإدمانه على مواقع التواصل الاجتماعي، بل إن أفعال المرأة أحياناً هي التي تتسبب بتدمير أسرتها (نواهضة، 2014م، ص37).

ويرى حماد أن التدمير والفتور الذي يصيب العلاقة الزوجية سببه سوء استخدام تلك المواقع من قِبَلِ أحد الطرفين سواء أكان الرجل أم المرأة، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:" فإنّ لِأهلِكَ عليكَ حقاً" (أخرجه أبي داود في سننه، كتاب(أبواب قيام الليل) ، باب(ما يؤمر به من القصد في الصلاة)، رقم الحديث(1369)، ج2، ص225) ، (حماد، 2014م، ص22).

5 . الخيانة الزوجية وارتفاع نسبة الطلاق:

الخيانة الزوجية هي كل علاقة غير شرعية يقيمها أحد الزوجين مع طرف ثالث؛ لذلك فالخيانة في المفهوم الشامل لا تقتصر على الزنا فقط، بل إن إقامة أي علاقة تتجاوز حدود الشرع، تعد نوعاً من الخيانة، وإن الخيانة الزوجية أصبحت في يومنا هذا سهلة جداً باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يدخل الشخص إلى موقع الدردشة من خلال الفيس بوك، فيتعرف على امرأة افتراضية في البداية، وبعد ذلك تتحول الى حقيقية لاحقاً، وتبدأ العلاقة، وعندما تنكشف اللعبة، تحدث الكارثة وتنتهي العلاقة الزوجية، وهذه لا تنطبق على الرجال فحسب بل يمكن أن الزوجة ايضاً تدخل في المحادثة عبر الفيس بوك عند غياب زوجها، فكثيرون منهم يوهمون أنفسهم بأن ذلك لا يعدّ من الخيانة، وأن هذه العلاقات علاقات عابرة، لن تؤثر في شريك الحياة، لكن كثيراً ما تتطور هذه العلاقة إلى تبادل المعلومات الخاصة والصور والمشاعر، ثم تنتهي بفضيحة كبيرة(حماد، 2014، ص153). وفي دراسة أجراها حسن وعليوي في عام 2018 بعنوان (وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق) ان هناك عدة دراسات أثبتت أن المواقع الالكترونية ولاسيما "الفيس بوك" مسؤولة بشكل مباشر في زيادة نسبة الطلاق بنسبة (20%) من حالات الطلاق والتي تحدث نتيجة الكشف عن خيانة أحد الزوجين للآخر بوساطة الصور الشخصية والمحادثات التي تحتوي على المغازلات، وهذه النسبة كانت نتيجة لدراسة أجريت عام 2009م في السعودية عبر استمارة وزعت على المأذونين الشرعيين(حسن وعليوي، 2018م، ص168).

6 .انخفاض المستوى الدراسي للأبناء:

أثبتت الكثير من الدراسات أنه بسبب الإجهاد النفسي، والإرهاق الجسدي، الذي يسببه السهر المتأخر ليلاً أمام الانترنيت قد أثر في أداء التحصيل الدراسي للطلبة (ساري،2005م، ص153).

ووفقاً للعديد من الدراسات، فإن الأطفال والمراهقين هم الأكثر عُرضة لمخاطر الانترنيت، والتي مِنْ بينها : الإلهاء وإهدار الوقت؛ لأن المراهقين يصبح تعلّقهم بالانترنت تعلّقاً مرضياً، فلا يستطيعون أن يمضوا وقتهم بعيداً عن الانترنيت، الذي بدوره

يؤدي الى انخفاض في مستويات التحصيل الدراسي، وأنه يلهي الطفل عن مختلف الأنشطة الأخرى التي قد تكون مفيدة بالنسبة له (الخليفة، 2018م، ص58).

وأن هناك صفات معينة غير مرغوبة اجتماعية قد بدأت في الظهور والانتشار من خلال هذه المواقع، مثل الزهو، والإعجاب المفرط بالنفس، ومتابعة أخبار الآخرين بشكل مبالغ فيه، ونشر الاشاعات دون تأكيد منه، والاعلان عن تفاصيل دقيقة في الحياة الأسرية، والرغبة في تحقيق الشهرة، وأصبح الأمر وكأن هناك مونديالاً عالمياً للظهور والاستعراض، فبعض الناس لا يفكرون فيما يقومون ببثه وعرضه، فهذه المواقع عالم افتراضي يعيش فيه أناس حقيقيون، ومن ثمَّ ليس غريباً أن يحملوا عاداتهم وثقافاتهم اليه، وهذه ليست بمشكلة، فكل هذه الصفات موجودة في العالم الحقيقي، ولكنها في هذه المواقع اكتسبت جانباً آخراً خطيراً، إذ تحولت هذه الصفات التي كانت ممقوتة في العالم الحقيقي إلى صفات لا ينكرها أحد، وهنا تكمن الخطورة والخوف أن تظهر أجيال جديدة ترى هذه القيم كأنها ثقافة المواقع الاجتماعية(العريشي والدوسري،2015م، ص70).

3، 2 :ضوابط لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي" الفيس بوك:"

هناك الكثير من الضوابط والطرق الصحيحة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" ، منها:

3، 2، 1 :استشعار مراقبة الله تعالى: في حالة الضعف التي يمرّ بها الإنسان وفي ظل غياب رقابة الأسرة، أو رقابة السلطة القانونية، على الإنسان أن يتيقن أن الله تعالى مطّلع على ظاهره، وباطنه، وأنه رقيب عليه، ويرى أفعاله ولاسيما في أثناء تصفحه هذه المواقع، قال تعالى: : (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيكُم رَقِيبًا)(سورة ً النساء، الآية: ١) (الزيدي، 2018م، ص1).

3، 2، 2 :الإخلاص لله تعالى في القصد والنية: هي من أهم الضوابط الأخلاقية التي يجب أن يتقيد بها الفرد خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي، عن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» (أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب (تفسير القرأن)، باب(بدء الوحي) ، رقم الحديث(1)، ج6، ص55). وعلى الإنسان أنْ يتجنب الغيبة والنميمة والسخرية والفحشاء، وأن يلتزم بمعايير الحوار والنقاش دون تعصب (جويلس، 2014م، ص124).

3، 2، 3 :احترام الخصوصية: عدم التطفل على البيانات الشخصية للأشخاص دون اذنهم، ووجوب غضّ البصر، واجتناب الصور المحرمة، والفيديوهات والمقاطع التي تحتوي على كشف العورات، وهذا يشمل كلا الجنسين، ويشمل مختلف مواقع التواصل الاجتماعي من فيس بوك وغيره (نفس المصدر، نفس الصفحة).

3، 2، 4 :مُراعاة السَتر على المسلمين وتجنب نشر خصوصياتهم: لقوله (صلى الله عليه وسلم): «مَن سترَ مُسلِمًا سترَهُ اللَّهُ في الدُّنيا والآخِرةِ» (أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب(الحدود)، باب(الستر على المؤمن)، رقم الحديث(2544)، ج2، ص850، وقال الالباني حديث حسن) (المحمدي، 2017م، ص5).

3، 2، 5 :عدم النشر في حالة الانفعال والغضب: لأنها تعكس صورة سلبية عنك، وربما تنشر شيئاً وتندم عليه بعد ذلك، وأن كلّ تعليق من تعليقات الإنسان يمثّل شخصيته ومستوى ذوقه وخُلقه وأسلوبه وتعامله مع الآخرين (نفس المصدر، ص6).

3، 2، 6 :تحرّي الصّدق في الكتابة والدّقة في نقل المعلومة: إن الكثير ممن ينشرون على الفيس بوك يبالغون ولا يقولون الحقيقة في منشوراتهم، لأغراض متعددة، فعلى الانسان المسلم أن يُصدق في القول، وإن كان على الفيس بوك. قال رسوالله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا » والحديث أخرجه (مسلم في صحيحه، كتاب(العلم)، باب(من سن سنة حسنة أو سيئة ودعا الى هدى)، رقم الحديث(6980)، ج8، ص62) (الشوقي، 2017م، ص56).

3، 2، 7 **:الدلالة على الخير:** كأن ينشر كتاباً، ويبين فوائده العلمية، والإسهام في التيسير على الباحثين وطلاب العلم، من خلال الصفحة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ » (أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب(الامارة)، باب(فضل اعانة الغازي في سبيل الله بمركوب)، رقم الحديث(5007)، ج6، ص41).

3، 2، 8 :الإحسان في الكلام: إن حُسن الكلام سبب للمحبة، والتآلف، وزوال الأحقاد، ولاسيما في عالم الفيس بوك، الذي يضمُ الناس من مختلف بلاد العالم، وتجنب الإساءة للأشخاص، والهيئات، وأصحاب الديانات الاخرى ,(وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسنًا ً) (سورة البقرة، الاية: ٨٣) (الشوقي، 2017، ص66).

3، 2، 9 :ألَّا تكون هذه المواقع سببًا في الإنشغال عن مَّا هو أهم: كالعبادات، ورعاية الأبناء، وطاعة الأبوَينِ، وطلب العلم النافع، وصِلة الأرحام، وغيرها (ويلالي، 2018م، ص1)

3، 2، 10 :عدم الانشغال بهذه الأجهزة أثناء قيادة السيارات: إذ تسبب ذلك في حوادث كثيرة بين الناس، وإتلاف السيارات والممتلكات العامة وذهاب الأرواح البريئة وإعاقة النفوس، وقد أثبتت الدّراسات الميدانية أنَّ القيادة أثناء استخدام الهاتف تُعادل القيادة تحت تأثير المُسكِرات (المحمدي، 2017م، ص3).

3، 2، 11: احترام نعمة الوقت: إن الوقت هو الحياة، ولقد عنى الاسلام بالوقت عناية بالغة، لذا حرص السلف الصالح على ألا يمر يوم من وقتهم دون أن يكتسبوا علماً نافعاً، أو عملاً صالحاً، لكيلا تذهب الأعمار سدىً، وقد جاءت نصوص كثيرة من السنة النبوية تبين مدى أهمية الوقت وبأننا محاسبون على التفريط فيه، يقول عليه الصلاة والسلام:" لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه" (أخرجه الترمذي في سننه وصححه الألباني ، كتاب(صفة القيامة)، باب(في القيامة)، رقم الحديث(2417)، ج4، ص612) (اسماعيل، 2015م، ص22).

4. إجراءات الدراسة الميدانية:

4،1: منهج الدراسة:

تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأن المنهج الوصفي يهتم بوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (عبيدات وآخرون، 1999، ص46).

4،2: مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع البحث من جميع الأُسر المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" المقيمين في مركز مدينة أربيل، التي تعد عاصمة إقليم كوردستان- العراق، ومن كافة طبقات المجتمع وشرائحه.

4،3: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (300) أسرة، (167) من أفرادها من الذكور، و (133) منهم من الإناث ، إذ تم اختيارهم من (4) مناطق، وتم تقسيم مدينة أربيل إلى أربعة أجزاء، وفي كل جزءٍ تم اختيار المنطقة السكانية بطريقة عشوائية. والجدول الآتي يبين ذلك :

جدول رقم (1) يبين عدد أفراد عينة البحث

الرقم	إسم المنطقة	عدد الأُسر		العدد الكلي
		الذكور	الإناث	
-1	زانكويي نوى	40	32	72
-2	ئازادي	38	36	74
-3	32 بارك (سةربةستي)	39	30	69
-4	طيراوه	50	35	85
	المجموع	167	133	300

4،4: أدوات الدراسة:

لجأت الباحثة الى استخدام الاستبيان أداةً لبحثها، وذلك لملاءمته مع طبيعة البحث ، والاستبيان "هو مجموعة من الفقرات والأسئلة، صيغت للحصول على إجابات معينة تحقق أهدافاً يحددها الباحث مسبقاً، وهو يوفر الحرية في الإجابة" (حافظ، 1981، ص67).

وقد تضمنت استمارة الاستبيان مجموعة من الاسئلة لمعالجة الموضوع، واستعانت الباحثة بمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)؛ لمعرفة اتجاهات المبحوثين بشأن موضوع الدراسة، وشملت ثلاثة محاور، وهي:

المحور الاول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: عادات وانماط استخدام الأسر لمواقع التّواصل الاجتماعي الفيس بوك.

المحور الثالث: تأثير استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي الفيس بوك على القيم الأسرية.

5. تفريغ وتحليل البيانات:

5،1: المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الفيس بوك:

السؤال الاول: منذ متى وأنت تستخدم موقع فيس بوك؟

جدول رقم (2)

العبارات	التكرار	النسبة
أقل من سنة	4	1
من سنة الى خمس سنوات	45	15
أكثر من خمس سنوات	251	84
المجموع	300	100

يوضح جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب (منذ متى تستخدم موقع الفيس بوك)، بين أن أكثرية المستخدمين يستخدمون موقع فيس بوك منذ أكثر من خمس سنوات بنسبة 84% ، فإن في الخمس السنوات الأخيرة تنوعت أدوار الفيس بوك وخدماته مما جعله يستميل العديد من الأفراد. يليه من سنة الى خمس سنوات بنسبة 15% في حين شكلت نسبة الذين يستخدمونه منذ أقل من سنة 1%.

السؤال الثاني: ما الاسم الذي تستخدمه في الموقع ؟

جدول رقم (3)

العبارات	التكرار	النسبة
حقيقي	271	90
اسم أحد أقاربك، أو أبنائك	16	5.3
مستعار	13	4.3
المجموع	300	99.0

يوضح الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب (الأسم الذي يستخدمونه في موقع فيس بوك)، إذ بين بأن أكثرية المستخدمين يستخدمون الاسم الحقيقي في الموقع بنسبة 90%، يليه بعد ذلك استخدام اسم أحد الآقارب، أو الأبناء بنسبة 5.3%، في حين شكلت استخدام الاسم المستعار في الموقع النسبة الأقل إذ بلغت 4.3%.

إن أغلبية المشتركين يفضلون الاسم الحقيقي، ويفسر هذا جديتهم في إستخدامهم للموقع، وسهولة معرفتهم من قبل أقاربهم وأصدقائهم عند البحث في الموقع، في حين ان القلة يفضلون الاسم المستعار، وذلك لكي لا يتعرف عليهم الآخرون.

السؤال الثالث: ما عدد الساعات التي تقضيها على موقع فيس بوك يومياً ؟

جدول رقم (4)

العبارات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	114	39
من 1 الى 3 ساعة	150	50
أكثر من 3 ساعات	36	11
المجموع	300	100

يوضح الجدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة بحسب (عدد ساعات استخدامهم لموقع فيس بوك يومياً) إذ يتضح أن أغلبية مستخدمي موقع فيس بوك يستخدمونه في اليوم من 1 الى 3 ساعة بنسبة 50% في حين أن نسبة 39% يستخدمون موقع فيس بوك أقل من ساعة يومياً كما أن نسبة 11% يستخدمونه أكثر من ثلاث ساعات يومياً. ويمكن تفسير ذلك بأن المتعة التي يشعر بها مستخدمو موقع فيس بوك وقت استخدامهم للموقع ومشاركة أصدقائهم الآراء تجعلهم لا يدركون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في الموقع.

السؤال الرابع: ما الدافع وراء استخدام موقع فيس بوك ؟

جدول رقم (5)

العبارات	التكرار	النسبة
التعرف على الأخبار	255	85%
إنشاء الصداقات	48	16%
قضاء وقت الفراغ	54	18%
التعرف على الثقافات الأُخرى	156	%52
التسلية والترفيه	63	%21
التواصل مع الأصدقاء والأقارب	111	%37
إيجاد حلول للمشكلات	51	%17

يوضح الجدول رقم (5) الدوافع التي تجعل أفراد العينة يستخدمون موقع فيس بوك، وأن أعلى نسبة وراء استخدام هذا الموقع هو التعرف على الأخبار إذ تتمثل نسبة 85% ، فبفضل مواقع التواصل الاجتماعي نستطيع أن نحصل على الأخبار المتنوعة: سياساً، ورياضياً، وثقافياً، وإجتماعياً، وعلمياً....الخ، إذ أصبح من الصعوبة الاستغناء عن الفيس بوك، فهو مصدرٌ للأخبار، ووكالات الأنباء، والصحف، وقد تم الاعتراف به كأحد وسائل الإعلام الحديثة والمعتمدة في العالم (العيساوي، 2021، ص15). ونجد نسبة 52% من أفراد العينة يهدفون الى التعرف على الثقافات أخرى، ونجد نسبة 37% من عينة الدراسة يسعون الى التواصل مع الأصدقاء والأقارب بتكاليف بسيطة وطرق سريعة، وتهدف نسبة 21% ونسبة 18% من أفراد العينة الى تمضية أوقات الفراغ في موقع فيس بوك؛ بقصد التسلية، والترفيه، وتمضية أوقات فراغهم، وتسعى نسبة 16% من أفراد العينة الى التّعارف، وإنشاء الصداقات، ولاسيما إن كانوا يشتركون في الاهتمامات، أو التخصصات نفسها.

5،2: المحور الثالث: تأثير استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي الفيس بوك في القيم الأسرية

تم استخراج متوسط الوزن النسبي، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان تأثير موقع التّواصل الاجتماعي الفيس بوك في القيم الأسرية، وحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (6)

ن	العبارات	الفئة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	معارض	معارض بشدة	متوسط وزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أعتقدُ أنَّ الفيس بوك وسيلةٌ تسهم في تدهور العلاقات الأسرية.	التكرارات	64	137	64	32	4	3.75	0.95	1
		%	0.21	0.46	0.21	0.11	0.01			
2	أصبحَ الفيس بوك وسيلة لانتشار الخلافات العائلية	التكرارات	51	144	64	39	2	3.68	0.93	2
		%	0.17	0.4	0.21	0.13	0.01			

	بين الأهل والأصدقاء			8						
3	مكنني الفيس بوك من التعرف على الاساليب الصحيحة في التربية.	التكرارات	20	96	114	61	9	3.19	0.94	3
		%	0.07	0.32	0.38	0.20	0.03			
المتوسط المرجح للقيم الاسرية							3.54			

إن العبارة " أعتقدُ أنَّ الفيس بوك وسيلةٌ تسهم في تدهور العلاقات الأسرية" جاءت في الترتيب الأول بين الفقرات الثلاثة بأعلى متوسط، بلغت درجته 3.75 ، ونسبة انحراف معياري 0.95، و جاءت العبارة " أصبحَ الفيس بوك وسيلة لانتشار الخلافات العائلية بين الأهل والأصدقاء" في المرتبة الثانية، بمتوسط وزن نسبي بلغت درجته 3.68 ونسبة انحراف معياري 0.93، و جاءت العبارة " مكنني الفيس بوك من التعرف على الأساليب الصحيحة في التربية" في المرتبة الثالثة بمتوسط وزن نسبي، بلغت درجته 3.19 ، ونسبة انحراف معياري 0.94، وجاء المتوسط المرجح للقيم الأسرية 3.54 والذي يمثل في ميزان تقديرات مقياس ليكرت الخماسي: موافق .

ومن خلال العرض السابق، يتبين لنا أن موقع الفيس بوك قد اجتاح الحياة الأسرية بشكل كبير جداً، إذ عمل على جمع شمل الأصدقاء والأقارب البعيدين،وأحدث فجوة بين أفراد الأسرة الواحدة؛ فالقيم الأسرية قد تأثرت باستخدام موقع فيس بوك، وأثرت في العلاقات الأسرية سلباً، وأن النسبة الأعلى من أفراد العينة يرون أن موقع فيس بوك يؤدي الى تدهو العلاقات الأسرية، وان استعمال هذه المواقع بغير عقلانية يهدد ترابط العلاقات الأسرية، وأن موقع فيس بوك انتشر في أواخر عام 2010 بشكل كبير في المجتمع الكوردي، وهو كغيره من المجتمعات يتأثر به أفراد الأسرة، وهذا بسبب تنوع المحتوى المنشور في موقع فيس بوك، إذ أصبح الفرد لا يشعر بالوقت الذي يقضيه في استخدام الفيس بوك ويقضي وقتاً طويلاً فيه؛ لذلك أطلقوا على موقع فيس بوك اسم " سارق الوقت" مما سبب إهمال الواجبات الأسرية التي تؤدي الى تدهور العلاقة (احلام، 2016، ص79)، كما أشار الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله :" فإنّ لِأهلِكَ عليكَ حقاً" (الحديث سبق تخريجه) ، واختفت قيم التّواصل الأسري واستبدل الأبناء الانترنت بآبائهم كمصدر للمعلومات، وفقدوا الترّابط الأسري، ومن سلبيات هذا الموقع ايضاً اختراق خصوصية الآخرين، فقد استغله الكثيرون لنشر المعلومات الشخصية، أو استخدامها لأغراض عدة، والحصول على منافع شخصية، والذي يؤدي الى انتشار الخلافات العائلية بين الأهل والأصدقاء.

6. النتائج والتوصيات:

6، 1: النتائج

توصل البحث الى النتائج الآتية:

1. انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما الفيس بوك في السنوات الأخيرة بشكل كبير جداً، وأصبح العالم كقرية صغيرة، يمكن التواصل بين سكانها بكل سهولة ويسر.
2. لِكلّ منا أسبابه الخاصة التي تدفعه لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، منها الإطلاع على أحدث منشورات الآخرين، وصورهم، و معرفة آخر الاخبار، وقضاء وقت الفراغ، والبحث عن الوظائف وغيرها.
3. إن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدّين إذ إن لها جانب إيجابي، وآخر سلبي، فإذا عمل بجانبه الإيجابي، فهو مصدر السعادة والتوفيق، وإذا عمل بجانبه السلبي، فهو دمار للعلاقات الأسرية.
4. لقد أصبح " الفيس بوك" جُزءاً مهماً من حياتنا اليومية، وأثّر فينا، ومن هذه التأثيرات منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي يؤثر في الأفراد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وهذا يعتمد على وعي المستخدم.
5. إن موقع الفيس بوك قد اجتاح الحياة الأسرية بشكل كبير جداً، إذ عمل على جمع شمل الأصدقاء والأقارب البعيدين من جهة، ومن جهة أخرى احدث فجوة بين أفراد الأسرة الواحدة، فالقيم الأسرية قد تأثرت باستخدام موقع فيس بوك وأثرت في العلاقات الأسرية سلباً.
6. تسببت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة حالات الطلاق في معظم البلدان الإسلامية.

7. أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والاسرة، ففي الجانب الأسري بالذات، قضت على كثير من القيم، والمبادىء، والتقاليد، وأسهمت في تدهور علاقة الفرد باسرته، وعلاقة الأُسر بالمجتمع.
8. من الضروري ان يكون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ضمن الضوابط الشرعية، ولا بد من مراعاة هذه الضوابط؛ لتكون خدماته في إطار إسلامي.

6، 2: التوصيات

1. يجب على الوالدين تربية الابناء تربية صحيحة، تتمثل في زرع الوازع الديني في نفوس أبنائهم، وضرورة توجيه الأسرة للابناء نحو الاستخدام الافضل والامثل لهذه المواقع، وضرورة اهتمام الوالدين بمراقبة أبنائهم، وتوعيتهم، وغرس القيم الاسلامية فيهم.
2. العمل على نشر الوعي بأهمية تعاون الأسرة، من خلال العمل على برامج مفيدة وجذابة في هذا الموضوع، وإلفات النظر إلى أن سلامة المجتمع للعيش براحة، لا يمكن تحقيقها إلا بحفظ الأسرة، والقيام بكل ما يساعد على تحصين الأسرة.
3. توعية الأسرة إعلاميا بمدى خطورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متواصل وآثاره السلبية التي قد تؤدي إلى تدمير الأسرة.
4. إشغال وقت الفراغ ولاسيما الشباب بتنمية مواهبهم ومهاراتهم وممارستهم للرياضة، وهذا دور الأسرة التي يجب أن تتابع أطفالها، وشبابها، ومعرفة ما يتميزون به ويبرعون فيه ومحاولة تقوية هذه النقاط لديهم.
5. نشر الوعي لدى المقبلين على الزواج بضرورة الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجوانب الايجابية التي تقوي العلاقات الزوجية، وذلك من خلال المؤتمرات والندوات.

المصادر:

القرآن الكريم

أولاً// الكتب

1. ابن ماجة. أ.ع.م.(بدون تاريخ) سنن ابن ماجة. دمشق. دار احياء الكتب العربية.
2. ابن منظور، م.ع.(1414هـ) لسان العرب. ط1، بيروت. دار صادر.
3. أبي داود. س.إ.أ.ب.(بدون تاريخ) سنن أبي داود. بيروت. المكتبة العصرية.
4. البخاري، م.أ.أ. (1422ه)ـ صحيح البخاري. دار طوق النجاة.
5. الترمذي، م.ع.م. (1998) الجامع الكبير-سنن الترمذي، بيروت، دار الغرب الاسلامي.
6. حافظ. ن.ع. (1981) مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية. مطبعة المعارف. بغداد.
7. راغب، ن.(2001) أقنعة العولمة السبعة. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
8. ساري، ح.خ.(2005) ثقافة الانترنيت دراسة في التواصل الاجتماعي. عمان. دار المجدلاوي للنشر والتوزيع.
9. شقرة، ع.خ. (2014) الاعلام الجديد- شبكات التواصل الاجتماعي. ط1، عمان. دار اسامة للنشر والتوزيع.
10. شوقي. ع.م. (2017)الفيسبوك آدابه وأحكامه. مكتبة الرجاء للطباعة والنشر، القاهرة.
11. الصالحي. ح.وكافي. م(2016) تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية والاسرية للشباب العربي. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض.
12. صليبيا، ج.(2000) المعجم الفلسفي. بيروت. دار الكتاب اللبناني.
13. عبيدات وآخرون. م. (1999) منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2، لبنان. دار وائل للطباعة والنشر،.
14. العريشي، ج.ح. والدوسري، س.ع.(2015) الشبكات الاجتماعية والقيم. عمان. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
15. عقلة، م.(1983) نظام الاسرة في الاسلام. عمان. مكتبة الرسالة الحديثة.
16. العيساوي. ع. (2021) الفيسبوك الوطن البديل للشباب. المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، النجف.
17. قمحية، ح.أ.(2017) الفيسبوك تحت المجهر. القاهرة. دار الكتب المصرية.
18. ليلى، ج.أ.(2012) الفيسبوك والشباب العربي. ط1، عمان. مكتبة الفلاح.
19. مسلم. ا.أ.ق. (2016) صحيح المسلم. بيروت. دار احياء التراث العربي.
20. المقدادي، خ.غ.ي.(2013) ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم. عمان. دار النفائس.

ثانياً// الرسائل الجامعية:

21. بوهلال. أ. (2016) تأثير إستخدام شبكة الانترنيت على العلاقات الاسرية. رسالة منشورة لنيل درجة الماجستير ، جامعة العربي التبسي.

22. الخليفة، س.ع.(2018) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري بمدينة الحلفاوي في ولاية الخرطوم. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير.جامعة النيلين.

23. الشهري، ح.ش.(2013) اثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية- الفيس بوك وتويتر نموذجاً. رسالة منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير. جامعة الملك عبدالعزيز.

24. كتانة، د.ع.م.(2015) وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الاسرة-دراسة فقهية-. رسالة منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير. جامعة النجاح الوطنية.

25. مريم، ر.(2018) مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على شبكة العلاقات الاسرية.رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة .

26. نومار، م.ن.(2012) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتاثيرها في العلاقات الاجتماعية. رسالة منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال. جامعة الحاج خضر.

27. اليوسف، أ.ع.م.(2017) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية في محافظة أربد. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة اليرموك .

ثالثاً// المجلات

28. حسن. ز.ف. وعليوي، م.ع.(2018)وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية. 9، ص162-172.

29. الديب، ه.أ. (2019) تأثير ثقافة الإعلام الجديد على بعض القيم الاجتماعية في المجتمع الاماراتي. مجلة اجتماعية، كلية الإمارات للتكنولوجيا. 6، ص526- 554.

30. راضي. ز.(2003) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية. عمان. 15.

31. طايبي، ن.(2017) تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الاخلاقي للاسرة. مجلة التربية والصحة النفسية. 7، ص148-157.

32. منال، م.ا.ح.(2019) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأُسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الالكترونية بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية.20، ص241- 291.

33. نجوى.ل. (2017) استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتاثيرها على القيم الاسرية لدى الشباب الجامعي " الفيسبوك نموذجاً". جامعة عنابة، مجلة تاريخ العلوم. 7، ص355- 375.

رابعاً// المؤتمرات الاكاديمية

34. رابطة العالم الاسلامي (2015) الشباب المسلم والإعلام الجديد. مكة المكرمة، 16-17/سبتمبر/2015. المملكة العربية السعودية: الادراة العامة للمؤتمرات والمنظمات.

35. شركة عفيف شقو وأولاده (2014) وسائل التّواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، نظرة شرعية، اجتماعية، قانونية.جامعة النجاح الوطنية، 2014/4/24. فلسطين: مكتب الشنار الهندسي.

خامساً// المواقع الالكترونية

36. حمشو. ع. وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الاسرة المسلمة، المجلس الاسلامي السوري، يمكن الحصول عليه: https://sy-sic.com ، تاريخ زيارة للموقع 2021/3/10م.

37. الزيدي، ط.أ.(2018) الضوابط الشرعية للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن الحصول عليه: www.albayan.co.uk، تاريخ زيارة للموقع 2021/3/29م.

38. المحمدي، س. (2017) آداب وضوابط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن الحصول عليه: http://akhbar-alkhaleej.com/، تاريخ زيارة للموقع 2020/3/29م .

39. ويلالي، م.(2018) شبكات التواصل الاجتماعي: ضوابط وحدود، يمكن الحصول عليه: www.alukah.net، تاريخ زيارة للموقع 2021/3/29م.

بەکار هێنانی پێگەی تۆڕە کۆمەڵایەتی یەکان و کاریگەریەکانی لە سەر بەها خێزانی یەکان (فەیس بوک) وەك نموونەیەك

لانا طارق رؤوف ادريس قادر حمدأمين
بەشی خویندی ئیسلامی/ کولیژی زانستە ئیسلامیەکان/زانکوی سەلاحەدین- هەولێر

پوختە
ئامانج لەو توێژینەوەیە زانینی کاریگەریەکانی پێگەکانی تۆڕە کۆمەڵایەتی یەکانە لەسەر بەها خێزانی یەکان و ئاشکرا کردنی کاریگەریەئەرێنی و نەرێنی یەکانی بەکارهێنانی ئەم پێگانە ، هەروەها گرینگترین ڕێکارەکان بۆ بەکارهێنانی , وە بۆ گەیشتن بەم ئامانجەش لە توێژینەکەم پشتم بەستووە بە میتۆدی وەسفی پەیوەست (منهج الوصف الإرتباطی). وە لە توێژینەکەم دا گەیشتمە کۆمەڵێك دەرئەنجام گرینگترینیان : فەیس بووك بوەتە بەشێکی گرینگ لە ژیانی ڕۆژانەمان و کاریگەری کردووە تە سەرمان بە ئەرێنی و نەرێنی وە کاریگەری دەکاتە سەر تاکەکان بە شێوەی تایبەت و سەر کۆمەڵگەش بەشێوەیەکی گشتی. ئەمەش دەوەستێتەسەر هۆشیاری بەکارهێنەر , تۆڕە کۆمەڵایەتی یەکان کاریگەری دەکاتە سەر تاك و کۆمەڵ , بەتایبەت لایەنی خێزانی کە بۆتە هۆی لەناوبردنی زۆرێك لە بەهاو بنەما و دابونەریتەکان. وە لە نوێژینەوەکەمان گەیشتینە کۆمەڵك ڕاسپاردە لەوانە : پێویستە لەسەر باوان پەروەردەیەکی ڕاستی نەوەکانیان بکەن کە ئەویش خۆی دەبینێتەوە لە چاندنی بەها ئاینی یەکان لە دڵ و دەرونیان و کارکردن لەسەر پەخش کردنی هۆشیاری گرینگی تۆکمەیی خێزان ئەویش لە ڕێگەی کارکردن لەسەر پڕۆگرامی سوودبەخش و سەرنج ڕاکێش تایبەت بە بابەتەکەو بڵاوکردنەوەی هۆشیاری لە ناو ئەوانەی کە تازە دەچنە پڕۆسەی هاوسەر گیری یەوە بەوەی کە پێویستە سوود لە لایەنە ئەرێنی یەکانی تۆڕەکۆمەڵایەتی یەکان وەر بگرن کە پەیوەندی نێوان هاوسەران زیاد دەکات. بۆئەو مەبەستەش پێویست دەکات کە کۆنگرەو سیمیناری تایبەت بە بابەتەکە ببەستریت.

کلیلی توێژینەوە: پێگەکانی تۆڕە کۆمەڵایەتی یەکان , بەهاکان , خێزان , فەیس بوک.

The use of social media and its impact on family values Facebook as an example

Idris Qadir Hamadamin Lana Tareq Raoof
Department of Islamic Studies/Colleg of Islamic Sciences/Salahaddin University-Erbil

Abstract
This study aims to know the impact of social networking sites "Facebook" on family values and to reveal the positive and negative effects resulting from the use of these sites, including Facebook, and the most important controls for its uses, and in order to achieve these goals the study relied on the descriptive analytical approach, and the study found a set of results, the most important of which are: "Facebook" has become an important part of our daily life, and it affected us, some of which are positive and some are negative that affect individuals in particular and society in general, and this depends on the awareness of the user, and social networking sites affected the individual and the family, on the family side In particular, it destroyed many of the values, principles and traditions, and the study concluded with a set of recommendations, including: Parents must raise their children in a good way, represented in instilling religious scruples in the hearts of their children, and working to raise awareness about the importance of family interdependence, by working on useful and attractive programs on this subject, and raising awareness among those who are about to marry to get the benefit from the use of communication sites in the positive aspects that strengthen marital relations, through conferences and seminars.

Keywords: social networking sites, values, family, Facebook.